

# ترسانة الحوثيين العسكرية من الصواريخ الباليستية إلى المسيّرات

طوّرت جماعة الحوثي في اليمن التي تعرضت [لضربات جوية](#) شنتها [الولايات المتحدة وبريطانيا](#) ليل الخميس-الجمعة، قدرات عسكرية كبيرة، خصوصاً في المجال الجويّ.

وأطلق هؤلاء صواريخ ومسيّرات باتجاه إسرائيل وسفن تجارية مرتبطة بها، خلال الأسابيع الماضية، رداً على حربها ضد [قطاع غزة](#).

وبعد تحذيرات عدة، انتهى الأمر بالولايات المتحدة وبريطانيا إلى مهاجمة مواقع عسكرية للحوثيين، وقالتا إن ذلك يأتي لمنع التهديدات لحركة الملاحة البحرية الدولية.

واندلج [النزاع في اليمن عام 2014](#) وسيطر الحوثيون المدعومون من إيران على مناطق شاسعة في البلاد، بينها العاصمة صنعاء. وفي العام التالي، تدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري دعماً للحكومة، ما فاقم النزاع الذي خلف مئات آلاف القتلى وتسبب بوحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ومذاك الحين، بدأ الحوثيون بتطوير قدراتهم العسكرية الجوية، بدءاً من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة المصنّعة بمواد ومعدات إيرانية، وفقاً لخبراء في مجال الدفاع.

في ما يأتي أبرز أنواع الأسلحة البعيدة المدى التي يملكها الحوثيون:

## صواريخ باليستية

من أجل بلوغ أقصى جنوب دولة [الاحتلال الإسرائيلي](#)، يتعيّن على الحوثيين الذين يسيطرون على مناطق شاسعة على الساحل الشمالي الغربي لليمن، إطلاق مقذوفات لا يقلّ مداها عن 1600 كلم.

وتضم ترسانة الحوثيين [صواريخ باليستية](#) من طراز "طوفان"، وهي في

الأساس صواريخ "قدر" الإيرانية لكن أعيدت تسميتها، ويتراوح مداها بين 1600 و1900 كلم، بحسب الخبير العسكري في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية فابيان هينز.

وقال هينز لوكالة "فرانس برس" إن هذه الصواريخ "غير دقيقة إلى حد كبير، على الأقل في النسخ التي استعرضوها، لكن يُفترض أن تكون قادرة على بلوغ إسرائيل".

وأجرت إيران عام 2016 تجارب على صواريخ "قدر" التي ضربت أهدافاً تبعد نحو 1400 كلم.

وقال كبير محللي الشرق الأوسط لدى مجموعة "نافانتي" الاستشارية الأميركية محمد الباشا إن الحوثيين كشفوا عن ترسانتهم من صواريخ "طوفان" قبل أسابيع من اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وكان الحوثيون قد استولوا على أسلحة الجيش اليمني عندما سيطروا على صنعاء ومناطق محيطة بها. ويقول مسؤولون عسكريون في صفوفهم إنهم استطاعوا تصنيع صواريخ ومدرعات ومسيّرات.

ولطالما اتهمت الرياض وواشنطن طهران بتزويدهم بالأسلحة، وهو ما تنفيه الجمهورية الإسلامية.

## "صواريخ" كروز

يملك الحوثيون أيضاً صواريخ "كروز" إيرانية من طراز "قدس"، بحسب هينز. وتتوافر نسخ عدة من هذه الصواريخ، بعضها يبلغ مداه حوالى 1650 كلم، "ما يكفي للوصول إلى إسرائيل"، وفق هينز.

وعام 2022، أعلن الحوثيون استخدام صواريخ "قدس 2" لاستهداف العاصمة الإماراتية [أبوظبي](#). وعبرت الصواريخ آنذاك مسافة 1126 كلم من شمال اليمن. كما أطلق الحوثيون صواريخ "قدس 2" عام 2020 لاستهداف منشآت في [السعودية](#).

## مسيّرات انتحارية

يقول الحوثيون إنهم يصنّعون طائراتهم المسيّرة محلياً، وكشفوا عنها في عرض عسكري أقيم في صنعاء في مارس/ آذار 2021.

وتتضمن ترسانتهم من الطائرات بدون طيار مسيرات "شاهد-136" الإيرانية التي تستخدمها روسيا في حربها على [أوكرانيا](#) ويبلغ مداها حوالي ألفي كلم، بحسب هينز. ولدى الحوثيين أيضاً مسيرات من "طراز" صماد 3.

ويقول هينز "لا نعرف مداها بشكل دقيق لكن يُفترض أن يبلغ نحو 1600 كلم"، وسبق أن استخدموها في هجماتهم على الإمارات والسعودية

ويمكن لـ"صماد 3" حمل 18 كلغ من المتفجرات، وفقاً لمصادر إعلامية حوثية وخبراء.

وجاء في تقرير "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية" في 2020 أن "الطائرات بدون طيار هذه" تستخدم إرشادات نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي أس) وتحلق بشكل مستقل على طول نقاط الطريق المبرمجة مسبقاً" نحو أهدافها.

المصدر: صحيفة العربي الجديد